الامير عبدالله في حوار لـ"اللوموند" ردا على سؤال حول الايقاع السعودي للاصلاح:

هل فرض عليكم أحد اصلاحكم؟

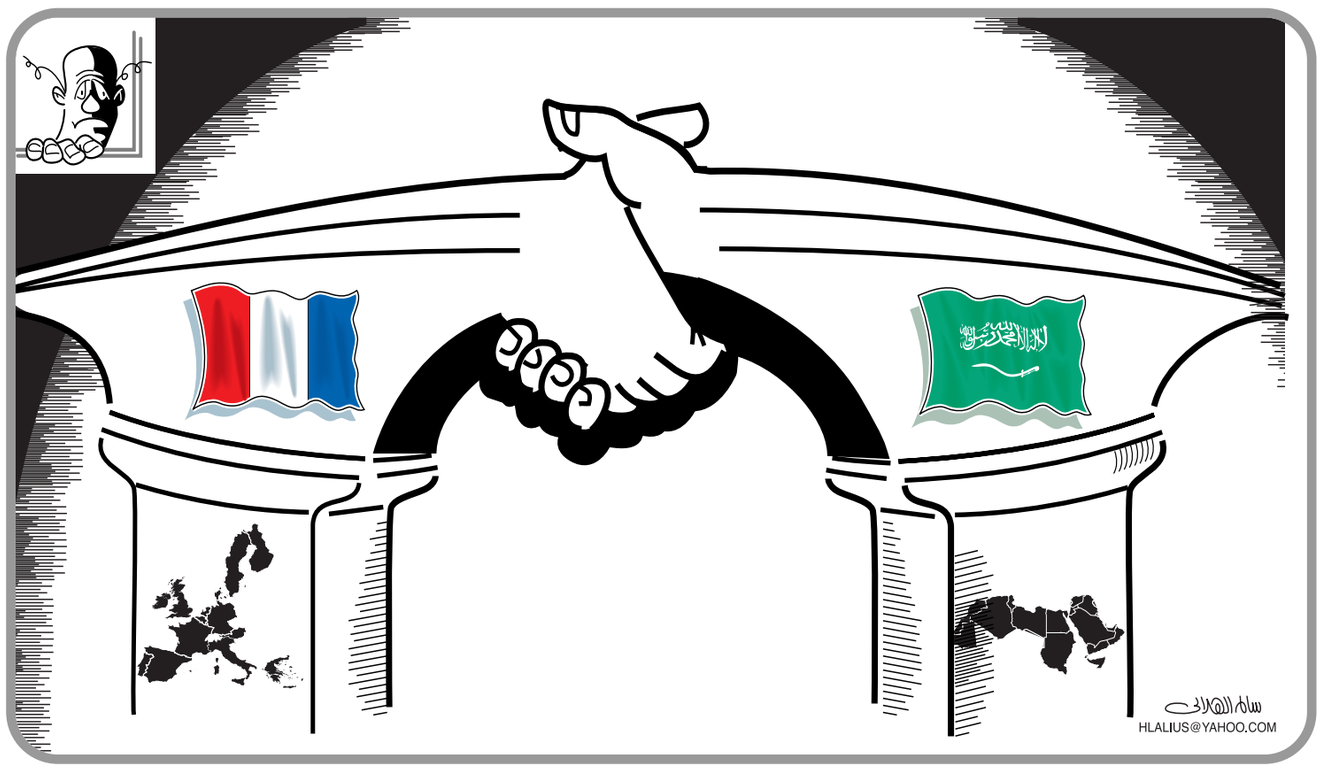

وصف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأنه يتميز بخلقه ووفائه وصدقه وصراحته ودفئه الانساني.

جاء ذلك في حوار لصحيفة "لوموند" الفرنسية نشرته امس الأول وأجرته الصحفيتان سيلفي كوفمان ومنى نعيم.

محمد بشير (الترجمة)

وتطرق الحديث الذي اجري مع سموه قبيل زيارته لفرنسا الى عدد من القضايا المحليةوالعربية والدولية الراهنة.

فعلى صعيد عملية السلام في المنطقة قال سمو ولي العهد ان الشعب الاسرائيلي وافق على المبادرة العربية للسلام، لكن اقلية في اسرائيل عرقلت تقدمها.

واكد سموه ان السلام لا يبنى بواسطة الحروب.

ودعا سموه الاوروبيين الى لعب دور في المنطقة مشيرا الى انهم تخلوا عن دورهم.

وحول العلاقات مع امريكا اكد سمو ولي العهد انها «جيدة» لكن الذي تغير هو موقف الصحافة الامريكية واضاف بأنه حدثت بعض الخلافات «الخفيفة» مع المحيطين بالرئيس الامريكي جورج بوش، الا اننا استعدنا التفاهم فيما بيننا.

من جهة اخرى اعتبر سمو الأمير عبدالله ان تشكيل لجنة دولية للتحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري قرار جيد من شأنه ان يوصل للحقيقة.

واوضح سموه ان الرئيس السوري بشار الاسد كان مقتنعا بسحب قواته من لبنان قبل مجيئه للرياض.

وفيما يلي نص الحوار:

*يكثر الحديث عن رياح الديمقراطية في الشرق الاوسط ومع ذلك، فإن التقرير الذي اعده باحثون عرب للامم المتحدة مؤخرا كان قاسيا نحو وضع الديمقراطية في المنطقة.

ويعتقد هؤلاء ان الاصلاحات الجزئية من النمط الذي بدأتموه ، لم تعد كافية.. ماهو رأيكم في هذا القول؟

****تعد الديمقراطية جزءا من عقيدتنا الاسلامية. انا ايضا اطرح عليكم السؤال التالي: متى بدأت الديمقراطية في بلادكم؟ وماهي الفترة الزمنية المطلوبة لتحقيق الديمقراطية الكاملة؟ ونحن ايضا سنتمكن من تحقيق الديمقراطية الكاملة إن شاء الله تعالى. واهم شيء هو العدالة والانصاف واحترام حقوق الانسان. ويملي علينا ديننا جميع هذه المبادئ، وليس ديننا فقط، بل جميع الاديان.**

*كيف تتصورون المملكة خلال الـ ٢٠ عاما القادمة؟

****الله سبحانه وتعالى وحده يعلم ذلك. ولكننا نعمل لاقامة ديمقراطية حقيقية، الديمقراطية التي نتمناها. وآمل ان نحقق هذه الديمقراطية قبل الـ ٢٠ عاما.**

الانتخابات البلدية

*تجرى الآن الانتخابات البلدية لأول مرة في المملكة هل تعد هذه الانتخابات الخطوة الأولى نحو الانتخابات البرلمانية؟

****كل شيء يسير على الطريق السليم بإذن الله.**

الحوار الوطني

*بدأتم عدة جلسات «للحوار الوطني» فما الذي يمكن ان تتمخض عنه هذه الجلسات بصورة ملموسة؟

****لقد استفدنا كثيرا من هذا «الحوار الوطني» الذي جمع الشعب السعودي والذي لم تكن شرائحه المختلفة تلتقي او تتحاور من قبل، والسعوديون دائما اخوة ويعد هذا الامر مكسبا كبيرا.**

*تقولون بأنه يجب على كل بلد تطبيق اصلاحاته حسب «ايقاعه» ماهو الايقاع السعودي؟

****لا ينبغي فرض الاصلاح والديمقراطية من الخارج.. بل يجب ان ينبعا وينطلقا من الشعب. هل فرض عليكم شخص ما اصلاحاتكم؟**

المرأة السعودية

*قبلتم اجراء هذا الحوار مع صحفيتين فمتى ستتمكن زميلاتنا السعوديات من فعل نفس الأمر؟

****في أقل من الزمن الذي استغرقه اجراء امرأة الحوار مع رجل في بلادكما. وبامكانكما تقسيم هذه الفترة الزمنية على اثنين.**

*إذن ، سيكون باستطاعة صحافية سعودية اجراء حوار معكم غدا؟

****السعوديات دخلن بالفعل في الحياة العملية، انهن يعملن في البنوك وفي القطاع العام وتتطور عقليتهن وعقلية ازواجهن وابنائهن مع مرور الوقت وسيستغرق حدوث هذا الأمر من السنوات اقل من عدد اصابع اليد الواحدة.**

*ولكن اليس من قبيل التناقض ان تتقدم السعوديات في التعليم وان تكون جامعيات وفنانات وطبيبات وعالمات وأن يبقين بعد ذلك خاضعات لأولياء امورهن وأزواجهن وأخوانهن وحتى ابنائهن؟

****تفسر هذه الولاية حرصنا الشديد على حماية المرأة وكرامتها وفي نهاية الأمر، تعتبر المرأة اختا وأما وزوجة وابنة.. إن والدتي هي التي انجبتني ومكنتني من الحضور الى هذا العالم.**

البطالة والصحافة

*قلتم منذ عامين بأنه يجب على المملكة مواجهة ظاهرتي الفقر والبطالة كيف ترون معالجة هاتين الظاهرتين؟

****الصحافة السعودية ضخمت البطالة لقد زعمت الصحف ان هناك نحو مليون سعودي بلا وظيفة، بعد التحقيق اتضح ان عدد العاطلين يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ الف، حيث وجد أن اكثرمن نصفهم على وظيفة، والنصف الآخر مكون من عاملين غيرمؤهلين ومن الذين رفضوا الوظائف التي عرضناها عليهم واقول – ابراء لذمة الصحف– بأن هدفها لم يكن الانتقاد من اجل الانتقاد فقط، ولكن حثنا على القيام بالاصلاحات ومساعدة العاطلين.**

الحرب ضد الارهاب

*منذ مايو عام ٢٠٠٣ اصبحت المملكة وشعبها هدفا للارهاب هل تعتقدون ان القمع والحرب ضد الارهاب يعتبران اكثر الوسائل فعالية؟

****الارهابيون اعداء الاسلام والبشرية والانسانية اننا سنحاربهم لمدة ١٠ و ٢٠ و ٣٠ عاما لو تطلب الأمر ذلك، سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين.**

لقد بدأنا بمطالبتهم بالعودة الى العقل والحكمة والحوار ولكن بلاجدوى لقد استمروا في عملياتهم الارهابية ومن ثم ينبغي محاربة العنف بالقوة ولكن يجب ايضا محاربة مصادر تمويل الارهاب، كما سبق ان قلنا اثناء مؤتمر الرياض الاخير حول مكافحة الارهاب، بمعنى ينبغي ان نحارب غسل الأموال وتهريب وترويج المخدرات.

فرنسا وشيراك

*ماذا تنتظرون من زيارتكم لفرنسا؟

****قبل كل شيء احضر الى فرنسا لانني مشتاق الى مقابلة الشعب الفرنسي الصديق ورئيسه جاك شيراك الذي يعتبر صديقا وفيا وغاليا جدا والحق يقال يعد شيراك شخصا غير عادي خاصة في هذا العصر السريع الايقاع حيث انه يتميز بخلقه ووفائه وصدقه وانسانيته وصراحته ودفئه الانساني.**

الشؤون العربية

*لكن هل ستتحدثون ايضا عن لبنان والعراق؟

****العراق ولبنان وسوريا تهّم جميع الشعوب المحبة للسلام والعدالة والانسانية ولا يستغني لبنان عن سوريا والعكس صحيح ويمكن حل النزاع الذي نشب بين هذين البلدين ولكن الاغتيالات تتناقض مع الاخلاقيات والانسانية.**

*يقال بانكم دفعتم الرئيس السوري بشار الاسد الذي جاء –لمقابلتكم– الى سحب قواته من لبنان.

****كان مقتنعا بسحب القوات قبل مجيئه الى الرياض.**

*هل تعتقدون ان قرار الامم المتحدة بانشاء لجنة تحقيق دولية حول اغتيال الحريري يعد قرارا جيدا؟

****بالتأكيد لأن جميع التهم وجهت الى سوريا والى اسرائيل والاحزاب اللبنانية. ستسمح لجنة التحقيق الدولية بالوصول الى الحقيقة.**

*ماهو رأيكم بالوضع في العراق؟

****اتمنى الصبر والنجاح للشعب العراقي، هذا كل مايستطيع المرء قوله.**

حرب العراق

*تعتقد واشنطن ان الحرب في العراق كانت الخطوة الاولى نحو نشر الديمقراطية في الشرق الاوسط ، هل تتفقون مع هذا الرأى؟

****لا ارى اي فائدة للحرب. لا يبنى السلام بواسطة الحروب.**

المبادرة العربية

*انكم اول من طرح المبادرة العربية للسلام والتي تبنتها القمة العربية في مارس عام ٢٠٠٢ هل تعتقدون ان للمبادرة الحظوظ في النجاح في عصر مابعد عرفات؟

****كان ياسر عرفات اول من اقر هذه المبادرة التي وافق عليها الشعب الاسرائيلي، ان اسرائيل او اقلية في اسرائيل هي المسؤولة عن عدم تقدم المبادرة.**

علاقتنا بأمريكا

*ماذا غيرت احداث ١١ سبتمبر في علاقاتكم مع الولايات المتحدة؟

****إن الشيء الذي تغير هو موقف الصحافة الامريكية، ان معظم الصحف الامريكية تمثل طائفة تعرفونها جيدا.**

*اذن كل شيء على مايرام مع واشنطن؟

****حدثت خلافات خفيفة ليست مع الرئيس جورج بوش ولكن مع المحيطين به. ولكن بفضل الله علاقاتنا جيدة وحدثت استعادة التفاهم بين الطرفين.**

*لماذا اخترتم بدء زيارتكم بفرنسا قبل الذهاب الى الولايات المتحدة؟

****لا افرق بين البلدين ولا اميز بينهما. ان شعوبنا صديقة منذ عشرات السنين.**

الدور الاوروبي

*هل لاوروبا دور في الشرق الاوسط يختلف عن دور الولايات المتحدة؟

****سبق الاوروبيون سواء كانوا فرنسيين او انجليز او غيرهم ،سبقوا الامريكيين في منطقتنا. ولكن الاوروبيين تخلوا عن دورهم. نعم يجب ان تلعب اوروبا دورا في المنطقة.**

صحفنا بالغت في تقدير حجم البطالة لحثنا على القيام بالاصلاحات ومساعدة العاطلين

السعوديون اخوة والحوار الوطني مكسب كبير لهم.. والسعوديات يعملن في البنوك والقطاع العام

نعمل على اقامة ديمقراطية حقيقية وآمل ان تتحقق قبل ٢٠ عاما

طالبنا الارهابيين بالعودة الى العقل وحين رفضوا قابلنا عنفهم بالعنف

تجاوزنا خلافات طفيفة مع المحيطين بالرئيس بوش.. وعلاقاتنا بأمريكا جيدة

شيراك يتميز بخلقه ووفائه وصدقه وصراحته ودفئه الانساني

الشعب الاسرائيلي وافق على المبادرة .. وأقلية منه مسؤولة عن تعثرها

الرئيس السوري كان مقتنعا بسحب قواته من لبنان قبل مجيئه للرياض

الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي الاسبق لـ"عكاظ":

المملكة دولة سلام .. وتجاوزنا تداعيات احداث ١١ سبتمبر

محمد المداح (واشنطن)

قال وزير الخارجية الأمريكي الأسبق الكسندر هيج لـ«عكاظ» حول الزيارة المرتقبة لسمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز للولايات المتحدة: إننا نرحب هنا في الولايات المتحدة بزيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز فهو صديق قديم للولايات المتحدة وتأتي زيارة سموه في وقت مهم وحساس بالنسبة لعدد من قضايا المنطقة بما في ذلك قضية السلام في الشرق الأوسط. و أكد الوزير هيج على أن الإدارة الأمريكية كانت قد أبدت اهتمامات سابقة بمبادرة سمو الأمير عبد الله للسلام التي كانت قد تبنتها اجتماعات القمة العربية في بيروت وأكدت عليها اجتماعات قمة الجزائر هذا العام واعتبرتها مفتاحا عربيا لحل قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

واضاف هيج أن زيارة سموه هذه المرة للولايات المتحدة من شأنها أن تزيد من تفعيل الفرص المختلفة المتاحة حاليا لعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

هذا وقد اعتبر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق أن أهمية هذه الزيارة تكمن أيضا في العديد من المستجدات التي حدثت على أرض الواقع في المنطقة العربية بما في ذلك وجود قيادة فلسطينية جديدة والخروج السوري من لبنان والإصلاحات العربية التي بدأت في العديد من الدول العربية بالفعل والتي سبق أن أطلق سمو الأمير عبد الله مبادرته الأخرى بشأنها.

وقال هيج في حديثه ان الزيارة سوف تفتح المجال للتشاور ما بين الرئيس الأمريكي وسمو ولي العهد حول العديد من الموضوعات التي باتت تهم المنطقة وتشارك فيها المصالح الأمريكية.

كما ان الزيارة لا شك أنها سوف تكشف عن أهمية الدور السعودي في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط من خلال مبادرة سمو ولي العهد والإسهامات السياسية والدبلوماسية الحقيقة للمملكة في المنطقة.

كما أن من شأن هذه الزيارة أنها سوف تخلق جوا جديدا من الثقة بين الولايات المتحدة وبين المملكة العربية السعودية خاصة بعد تجاوز أحداث ١١ سبتمبر التي كانت قد أضفت على البلدين بجو من السحب التى مرت على كليهما بعد هذه الأحداث.

ولكن الشيء المهم الآن هو أن مثل هذه الزيارة سوف تؤسس سياسات حكومية بين الدولتين تتسم بالقوة والوضوح وبعد البصيرة خاصة أن هناك الكثير من الملامح الإيجابية التي برزت بين المملكة والولايات المتحدة في الآونة الأخيرة من أهمها التعاون في مجال وقف تمويل الإرهاب ومحاربته وتبادل المعلومات بشأنه.

كما أن المملكة تنهج نهجاً اصلاحياً وتمثل ذلك في الانتخابات البلدية التي تجري في المملكة والتي بدأت آثارها واضحة داخل الولايات المتحدة من خلال ما نشرته العديد من الصحف والمجلات الأمريكية تلقي فيها الضوء على أهمية ما خطت به المملكة إلى جوانب سياسية هامة في نهجها الديمقراطي .

واضاف هيج : من الواضح أن المملكة ملتزمة بمسؤوليتها تجاه السلام وقد أخذ سمو الأمير عبد الله على نفسه هذه المسؤولية من خلال المبادرة التي وضعها لحسم قضية الصراع العربي الإسرائيلي.

ولكن لا بد أن أشير هنا أيضا إلى أن الذين لايرغبون في السلام هم أنفسهم الذين يسيئون للإسلام عندما يرفعون شعارات العنف والدمار ويرون أن في القنابل والتفجيرات والعمليات الإنتحارية السبيل للانتصار، ولكن إن مثل هذه التوجهات لاتعدو إلا أن تكون تطرفا بعيدا عن الإسلام كرسالة سماوية، ولا أعتقد أن الإسلام كما تعرفه الدول الإسلامية والمملكة على رأسها يمثل هذه الرؤية المنحرفة.

واختتم هيج بقوله ان الولايات المتحدة تتطلع في علاقاتها مع المملكة على أسس من الصداقة والنيات الحسنة والمشاركة الفاعلة في استمرار عمليات محاربة الإرهاب.

الكسندر هيج